عبد الرحمن بن أحمد الحلبي، وبتركيا الشيخ عارف بن مصطفى الطرابلسي الإسلامبولي، وبالحجاز السيد أحمد بن زيني دحلان المكي، والشيخ صديق بن عبد الرحمن كمال الحنفي المكي، والسيد هاشم بن شيخ الحبشي المدني، والسيد المعمَّر علي بن علي الحبشي المدني، والمعمَّر الشيخ إبراهيم بن عبد اللَّه يا رشاه الكتبي المكي، وبمصر الشهاب أحمد منة اللَّه الأزهري المالكي؛ وببغداد الشيخ محمود فيضي الآلوسي المفسر، والشيخ أبو بكر الكردي؛ وباليمن وحضرموت الشريف وأندونيسيا محمد بن ناصر الحازمي، والسيد أحمد بن عبد اللَّه البار صاحب القرين، والسيد عبد اللَّه بن عمر بن يحيى صاحب البقرة، وعبد اللَّه بن الحسن العمودي صاحب عريضة، والسيد حسن بن عبد الباري الأهدل، والسيد صالح بن عبد اللَّه جندان، والشيخ الولي خليل بن عبد اللَّطيف البنكلاني، والسيد محمد بن عبد الرحمن بن هاشم البار.

كان إماماً محدثاً، واسع الاطلاع جليل القدر، عالي المنزلة كثير الورع والصلاح والتقوى، يقيم الأذكار، ويحب الفقراء، شديد الخوف، نير الصورة، ذا سكينة ووقار، وكان مبارك التدريس، ما اشتغل عليه أحد إلا انتفع به. يجوّد الحديث إذا تلاه ويوضح معناه، ويعطي الحديث آدابه في قراءته ويوليه ما يستحقه من جلالته.

قال عنه بعض الصوفية: من حضر درسه اكتسب من الآداب ما لا ينال في خلوة.

اعتقده الناس وأحبوه وعظموه، فكان إذا مر في سوق قاموا لتقبيل يده حتى من غير المسلمين، كثير البكاء عند ذكر الصالحين، رقيق القلب، قوي اليقين. أصيب بوفاة ولده الشيخ محمد وكان شاباً ذكياً متفوقاً[1].

توفي الشيخ عبد الرحمن سنة ١٢٦٢ في مكة ليلة الثلاثاء ١٩ ذي الحجة وكان حج مع والده من قبل سنة ١٢١٨ هـ. ودفن بالمعلّى.

قال الشيخ عبد الحي الكتاني: وبموته نزل الإسناد في الدنيا درجة لأنه آخر من روى عن كثيرين من الأعلام المسندين لم يبق أحد معه يروي عنهم، وشارك شيخه الشيخ صالح الفلاني في سبعة من شيوخه، وعاش بعد نحو الخمس والأربعين سنة، وأخذ عن ثلاثة من طبقة مشايخ الحافظ مرتضى الزبيدي، ساواه بالأخذ عنهم، مع أنه عاش بعده نحو ستين سنة.

(١) انظر ترجمته في وفيات سنة ١٢٢١ هـ.